

الأغاني

إِنْ تَكَ عَيْنِي أَبْصَرْتُ فِتْنَةً ... فَهَلْ عَلَى قَلْبِيَ مِنْ عَتَبٍ .

(حَسْبُكَ إِذَا لَمَّا بِي كَمَا ... أَنْكَ فِي وَعِلِّكَ بِي حَسْبِي) .

للمسدود في هذه الأبيات رمل طنبوري مطلق من رواية الهشامي قال فجعله علي بن هشام في ندمائه إلى أن قتل ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم وهو بالماحوزة قبل أن يبني سر من رأى فقال خالد .

(عَزَمَ السَّرُورُ عَلَى الْمُقَامِ ... بِسُرُورٍ مَنُورًا لِلْإِمَامِ) .

(بِلَادُ الْمَسَرَّةِ وَالْفَتْوحِ ... الْمَسْتَنِيرَاتِ الْعِظَامِ) .

(وَتَرَاهُ أَشْبَهَ مَنْزِلٍ ... فِي الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ) .

(فَإِنَّهُ يَعْمُرُهُ بِمَنْ ... أَضْحَى بِهِ عِزُّ الْأَنَامِ) .

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في بناء سر من رأى شيء فكانت أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر فتبرك بها وأمر لخالد بخمسة آلاف درهم . وذكر ذلك كله إسماعيل بن يحيى الكاتب وذكر اليوسفي صاحب الرسائل أن خالدًا قال أيضًا في ذلك .

(بِيَّانَ صَفْوِ الزَّمَانِ عَنْ كَدْرِهِ ... فِي ضَحِكَاتِ الرَّبِيعِ عَنْ زَهْرِهِ) .

(يَا سُرُّ مَن رَأَى بَوْرَكَتَ مِنْ بِلَدٍ ... بِبُورِكَ فِي نَيْتِهِ وَفِي شَجْرِهِ) .

(غَرَسُ جُدُودِ الْأَمَامِ يَنْبِتُهُ ... بِبَايَكُ وَالْمَازِ يَارُّ مِنْ ثَمْرِهِ) .

(فَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ يَنْزِلَانِ بِهِ ... وَالخِصْبُ فِي تَرْبِهِ وَفِي شَجْرِهِ) .

فغنى مخارق في هذه الأبيات فسأله المعتصم لمن هذا الشعر فقال لخالد يا أمير

المؤمنين قال الذي يقول